Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومرة يهدد بغضب الله صراحة. كما جاء في حادث الإفك قال تعالى:

﴿ **ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم في ما أفضتم فيه عذاب عظيم** (١٤)[١] ﴾

هي فعلة تستحق العذاب العظيم.

هي فعلة ألقى الكلام فيها بلا تدبر ولا تروٍّ ولا فحص ولا إنعام نظر.

ولكن الله سبحانه وتعالى احتسبها للجماعة المسلمة درساً قاسياً فأدركهم بفضله ورحمته ولم يمسسهم بعقابه وعذابه.

ومرة يهدد بحرب من الله ورسوله. قال تعالى:

﴿ **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين، فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله**[٢] ﴾

وهل في مقدور النفس البشرية أن تجابه هذه الحرب.. الحرب الرهيبة المعروفة المصير؟.

وأين هذا الإنسان الضعيف الفاني من تلك القوة الجبارة الساحقة الماحقة..؟ إن كل مجتمع يتعامل بالربا تعلن عليه الحرب.. ليست الحرب التقليدية المعروفة ولكنها حرب أخرى..

حرب على الأعصاب والقلوب، وحرب على البركة والرخاء، وحرب على السعادة والطمأنينة.

حرب يسلط الله فيها بعض العصاة لنظامه ومنهجه على بعض.

حرب المطاردة والمشاكسة، حرب الغبن والظلم، حرب القلق والخوف

وأخيراً حرب السلاح بين الأمم والجيوش.

الحرب الساحقة الماحقة التي تقوم وتنشأ من جراء النظام الربوي المقيت.

---

(١) سورة النور آية رقم ١٤

(٢) سورة البقرة آية رقم ٢٧٩